

تاريخ القبول: 2023/03/26

تاريخ الإرسال: 2023 /02/06

تاريخ النشر: 2023/06/03

آليات تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة**Ways to empowerment woman to realize sustainable development.**

عميرش نجوى

جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)

nadjoua.amireche@univ-constantine2.dz

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة تحليل ومناقشة قضية تمكين المرأة باعتبارها قضية أساسية وتحديا هاما من تحديات القرن الواحد والعشرين، فتمكين المرأة يضمن مشاركتها في صنع القرارات السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية الهامة في المجتمع ويجعلها عنصرا فاعلا في دفع عجلة التنمية واستدامتها على الصعيدين العالمي والمحلي، كما تسعى دراستنا إلى الوقوف على المعوقات والصعوبات التي تقف حائلا في سبيل تفعيل المناصفة الحقيقية للأدوار بين الرجل والمرأة، كمساهم قوي في صناعة القرارات الهامة في حقل السياسة والاقتصاد والثقافة وحتى الاجتماع ثم اقتراح بعض الحلول والتوصيات لتجاوز تلك العوائق بما يخدم المرأة كمورد بشري هام.

الكلمات المفتاحية: التمكين، تمكين المرأة، التنمية المستدامة**Abstract:**

This study tackles the role of woman as a vital element and a crucial challenge in the twentieth century. Because giving her the green light makes her able to put important political, economic, and social decisions. Furthermore, she will be a vital element in punishing the development of society, in both local and global levels. Our study focuses on the obstacles and difficulties which can stand against the parity between man and woman, as a strong contributor in making significant decisions, in the fields of politics, economy, culture and even society, then suggest some solutions to overrun those obstacles what serves woman as a crucial human resource

Keywords: empowerment- women empowerment- sustainable development .

عميرش نجوى nadjoua.amireche@univ-constantine2.dz

1 مقدمة:

يعتبر موضوع تمكين المرأة من المواضيع الهامة التي شغلت اهتمام الدول ومراكز الأبحاث التي تسعى إلى الاهتمام بقضايا المرأة، فهي تمثل نصف المجتمع وتملك طاقات وقدرات هائلة، وأي استثناء للمجتمع عن طاقاتها يعتبر هدرا لهذه القدرات، ولاشك أن التنمية الشاملة في أي مجتمع لا تتم دون إشراك المرأة فيها، وأي تهميش أو إقصاء لها من جوانب الحياة السياسية والاقتصادية وكذا الاجتماعية هو اختلال كبير في عجلة التنمية وعرقلة لاستدامة مشروع التنمية على الصعيد المحلي والعالمي.

لقد أصبح لزاما على المرأة أن تشارك في مسارات التنمية داخل المجتمع ليس فقط باعتبارها شريكا مساويا ولكن باعتبار أن العبء الأكبر من التنمية المجتمعية يقع على عاتقها.

لذا تستطيع اعتبار قضية تمكين المرأة من القضايا الحيوية التي لا بد أن تكون في المصاف الأول من اهتمامات التخطيط لتنمية شاملة ومستدامة في المجتمع، فتمكين المرأة يعزز من قدراتها ويزودها بالمعرفة والثقافة اللازمة، والمهارات الفنية والحرفية والتدريب والتأهيل الذي يتوكلب ومستجدات العصر من علوم وتكنولوجيا ومعلومات، ولقد أصبح لزاما على الدول والحكومات أن ترفع الكثير من التحديات للنهوض بالمرأة، ولا بد من بذل الجهود الحثيثة لجعلها شريكا وفاعلا أساسيا في التنمية البشرية، الاقتصادية، والاجتماعية، فتنحول إلى مورد بشري منتج ومستفيد، فالتنمية التي تستوعب في خطها كل فئات المجتمع وترتقي بالعنصر البشري دون تمييز بين فئاته، تستطيع أن تحارب القيم السلبية حول المرأة، المتخلفة ثقافيا واجتماعيا، وتحل صورة المرأة المثقفة الذكية الواعية والإيجابية المشاركة في حركة التنمية، الواعية بقضايا مجتمعتها، والدور الريادي الذي ينتظرها، المتسلحة بالقدر الملائم من المعرفة والثقافة، والخبرات والقدرات والمهارات الفنية، لا وقت لها للعبث بالقضايا المصيرية، ولا تعبث بها الخطابات الفارغة التي تؤثر سلبا على المحيط الاجتماعي.

إن لا مناص للدول خاصة العربية والإسلامية من العمل على تخليص المرأة من قيود العادات والتقاليد المتخلفة المضرة لرقبها العلمي والفني والمعيقة لمشاركتها في تنمية قدراتها وتأهيلها نحو الفعالية في أداء أدوارها الحضارية في حدود الاحترام ومراعاة ما يقره ديننا الحنيف بعيدا عن

التعصب، لأن التدريب والتأهيل هو خطاب العصر الذي يؤدي إلى إحداث التغيير الاجتماعي ويسهم في تحقيق الرضا والشعور بالأمن على عدة أصعدة، نفسيا واجتماعيا ثم اقتصاديا، فتحرر إذا كل الطاقات البشرية لتبذل وتتألق وتحقق درجة معينة من التقدم الاجتماعي.

ارتكازا على ما سبق يتضح أن المحور الرئيسي لهذه الورقة البحثية هو الوقوف بالبحث و التحليل على دور التمكين الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي، والسياسي في تحقيق أهداف التنمية الشاملة ضمن مدخل التمكين واستراتيجياته، وعليه تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات البحثية الآتية:

- ما المقصود بالتمكين؟

- ما هو تمكين المرأة؟ ما مبادئه وأهدافه؟

- ما هي مجالات تمكين المرأة؟

- كيف تستفيد المرأة من برامج التنمية المستدامة؟

- ما هي المعوقات و العقبات التي تقف حائلا في وجه تمكين المرأة؟

- ما هي الاقتراحات والتوصيات لتجاوز هذه العقبات؟

2. مفهوم التمكين :

يعتبر التمكين من المصطلحات الحديثة التي طرحتها عملية التنمية في مختلف مجالات النشاط الاجتماعي، كما أنه مكون أساسي لعملية التنمية، لأنها تقوم على أساس إتاحة الفرصة للأخريين في زيادة قدراتهم الفردية والجماعية وتقديم أفضل ما لديهم في مجال المشاركة بالمعلومات والقرارات والمهام الإدارية من خلال إزالة جميع العقبات التي

تحول دون سيطرة الفرد على حياته المتمثلة في امتلاك المعرفة، وامتلاك الثقة الضرورية للعمال والإنجاز .

يعزى مفهوم التمكين حسب "الموسوعة الحرة" إلى زيادة قوة الأفراد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهو غالبا ما يعني أن الشخص المتمكن يطور الثقة في قدراته، وضع التعريف عدة مكونات للتمكين، فهناك الاجتماعي والإداري والاقتصادي وتطوير الذات والتمكين في علوم السوق.¹ وقد أصبح مفهوم التمكين يستخدم على نطاق واسع في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية في مجموعة متنوعة وواسعة من التخصصات، مثل علم النفس الاجتماعي، والإدارة، والنظرية السياسية، والعمل الاجتماعي والتربية ودراسات المرأة، وعلم الاجتماع.²

ويقوم مفهوم التمكين على امتلاك الفرد للقوة كي يصبح عنصرا مشاركا بفعالية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، بمعنى امتلاكه القدرة على إحداث تغيير في الآخر الذي قد يكون فراد أو جماعة أو مجتمعا بأكمله، من هنا فإن مفهوم التمكين يفترض تنمية الذات المشاركة، وتطوير قدراتها وإمكانياتها وفعاليتها ووجودها، لهذا فإن مفهوم التمكين يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم تحقيق الذات أو حضورها، وتعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر، أما مقياسه على مستوى مفهومي فإنه يرتبط بثلاثة مناح أساسية هي المشاركة السياسية للمرأة، المشاركة الاقتصادية، السيطرة على الموارد الاقتصادية.³

ويقصد بالتمكين أيضا قدرة الأشخاص، نساء ورجالا على امتلاك ناصية أمور حياتهم: وضع التخطيط لأنشطتهم الخاصة، واكتساب المهارات أو الحصول على اعتراف بما يملونه من مهارات ومعارف، ورفع

مستوى ثقتهم في ذواتهم، وحل المشكلات، وتنمية قدرتهم بالاعتماد على الذات، والتمكين يشمل كلا من الخطوات العملية وما يتبعها من نتائج.⁴

كما يقصد بالتمكين رفع الوعي والمقدرات والتفهم والاستعداد للمرأة والرجل من أجل إحداث تغيير في المجتمع ينتهي به التمييز والعنف ضد المرأة واللامساواة في العلاقات الاجتماعية توزيع القوى بين المرأة والرجل.⁵

كما أن هناك ثلاث قضايا أساسية تتعلق بمفهوم التمكين: القضية الأولى، أن التمكين متعدد الأبعاد، حيث إن له أبعاد سوسيولوجية ونفسية واقتصادية، وسياسية و اجتماعية، أما القضية الثانية إن التمكين يحدث أيضا على مختلف المستويات، مثل الفرد أو الجماعة، والمجتمع، والقضية الثالثة، أن التمكين بحكم تعريفه هو عملية اجتماعية لأنه يحدث بالنسبة للآخرين.⁶

3. تمكين المرأة :

تعريف البنك الدول: إن تمكين المرأة هو تعزيز السلطة المرأة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويمكن تحقيقه عن طريق إيجاد فرص أكثر للمرأة لامتلاك المزيد من الأصول والقدرات ما يمكنها من عمل الاختيارات، لنقلها إلى إجراءات أو نتائج مرجوة.⁷

عرف بادين وأوكسال(1997) baden&oxaal تمكين المرأة على أنه "العملية التي من خلالها تدرك النساء على المستوى الفردي أو الجماعي بألية وكيفية عمل علاقات القوة التي يتحقق من خلالها لهن الثقة بالنفس والقوة لتحدي اللامساواة النوعية".⁸

بينما يعرف مولر (1998) muller تمكين المرأة على أنه "قدرة المرأة أو مجموعة من النساء على مقاومة التحكم المفروض على سلوكهن،

وإنكار حقوقهن، والحصول على المصادر الاجتماعية والمادية والتي تشتق منها القوة، إلا أن مصادر القوة تعوقها عناصر ثقافية جامدة.⁹

وعرف صندوق الأمم المتحدة الألماني للمرأة (2000) تمكين المرأة على أنه توفير أكبر فرص للمرأة للحصول على الموارد والتحكم في المجتمع، أي أن التمكين هو مشاركة المرأة مشاركة حقيقية في صنع القرارات والسياسات المتعلقة بحياتها.¹⁰

ويسعى مدخل التمكين إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة حسب النوع (الرجال والنساء) انطلاقاً من افتراض أساسي وهو أن النساء في العالم الثالث يرغبن في المشاركة في التنمية على نحو نساء العالم المتقدم اللاتي لا يمتلكن تحديد وتأثير في نوعية المجتمع اللاتي ترغبن فيه ومناسبا لهن.¹¹

إذن نستطيع القول أن تمكين المرأة يهدف إلى كسر كل القيود التي تقف أمام تنمية المرأة وتحسين أوضاعها، وفتح كل المجالات أمامها للتعلم واكتساب المهارات والكفاءات لفرض ذاتها داخل أسرتها ومجتمعها، ومساهمتها في النشاط الاقتصادي مع القضاء على كل أشكال التمييز ضد المرأة ومساواتها بالرجل عن طريق منحها فرصة تقلد المناصب العليا والقيادية حسب ما تملكه من كفاءات.¹²

4. أهداف التمكين المرأة

حددت الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (1994)

مجموعة من الأهداف الخاصة بتمكين المرأة أهمها:

1. تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وإتاحة الفرصة للمرأة لتحقيق

إمكاناتها.

2. تعزيز مشاركة المرأة في عملية التنمية من خلال اندماجها الكامل في الأنشطة السكانية، الصحية، التعليمية، والنشطة المدرة للدخل سواء كشريك نشيط وكمستفيد.

5. مبادئ تمكين للمرأة:

يعتمد مدخل تمكين المرأة على عدة مبادئ أساسية هي:¹³

1المشاركة: حيث يعد مبدأ المشاركة من أهم مبادئ التمكين، حيث أنه يبنى أساس عملية المشاركة من جهة المرأة والإحساس بمشكلاتها والمشاركة في حلها بناء على قدرتها واستثمار مواردها.

2الاعتماد على الذات: يسعى مدخل التمكين إلى العمل على تنمية قدرات المرأة الشخصية لكي تتمكن من مواجهة مشكلاتها بنفسها وبأقل الإمكانيات المتاحة لها.

3العدالة المجتمعية: حيث يسعى مدخل التمكين إلى إحداث وتحقيق المساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والعمل على الدفاع عن الأفراد المحرومين والضعفاء ويتم ذلك بأسلوب موضوعي بعيداً عن الحيز الشخصي.

4التعامل مع المرأة من حيث هي : حيث يتعامل التمكين مع المرأة من حيث هي عنصر مهم في المجتمع، ثم محاولة مساعدتها على تنمية قدراتها والتعامل معها حسب مواردها المتاحة فقط، ثم محاولة تمييزها وإيجاد مصادر أخرى لتدعيمها.

6. مجالات تمكين المرأة

إن تمكين المرأة يتخذ أشكالا عدة منها الاقتصادي والسياسي والصحي والاجتماعي والثقافي والإداري... الخ، وسنتناول أهم أشكال تمكين المرأة في كل المجالات الاقتصادية والسياسية والصحية:

1.6. التمكين الاقتصادي للمرأة:

التمكين الاقتصادي للمرأة هو شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، والنمو لصالح الفقراء، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فال مساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من العوامل المحفزة لمضاعفة جهود التنمية، فالاستثمار في المساواة بين الجنسين يحقق عوائد أعلى من جميع عوائد استثمارات التنمية، فالتمكين الاقتصادي هو قدرة النساء والرجال على المشاركة والإسهام في تحقيق النمو والاستفادة منه، واحترام كرامتهم وجعلهم قادرين على التفاوض من أجل توزيع أكثر عدلا لمنافع النمو، فالتمكين الاقتصادي يزيد من فرص حصول المرأة على الموارد الاقتصادية والفرص بما في ذلك الخدمات المالية والوظائف والممتلكات والأصول الإنتاجية الأخرى، وتطوير المهارات.¹⁴

إن تمكين المرأة يساهم إسهاما كاملا في الحياة الاقتصادية في مختلف القطاعات وعلى جميع مستويات النشاط الاقتصادي، من خلال :

- بناء اقتصاديات قوية.
- إقامة مجتمعات أكثر استقرارا وعدلا.
- تحقيق ما اتفق عليه المجتمع الدولي من أهداف معنية بالتنمية والاستدامة وحقوق الإنسان.
- تحسين مستوى جودة حياة المرأة والرجل والأسرة والمجتمعات.

2.6. التمكين السياسي للمرأة:

التمكين السياسي للمرأة هو جعل المرأة ممتلئة للقوة والإمكانيات والقدرة لتكون عنصرا فاعلا في التغيير، أي أن مفهوم التمكين السياسي يرتبط ارتباطا وثيقا بتحقيق ذات المرأة وحضورها على أرض الواقع، بتعزيز قدراتها في المشاركة السياسية من خلال مشاركتها بصورة جديّة وفعالة في كافة نشاطات المنظمات السياسية والشعبية والنقابات المهنية ومكاتبها الإدارية، أي إيصال المرأة إلى مواقع اتخاذ القرار في المجتمع وفي البرلمان، وتعزيز دورها في هذه المواقع لتكون قادرة على تغيير واقعها وتغيير الآخرين أفرادا أو جماعات أو مجتمعا بأكمله.

فالتمكين السياسي للمرأة هو وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار، والمراكز التي تؤثر في صنع القرار ووضع السياسات، فالمؤسسات البرلمانية وإن كانت هي من أهم الأجهزة المشاركة في صناعة القرار ورسم السياسات في الدول، فهي ليست الوحيدة المنفردة في صنع القرار، إذ إن هناك مؤسسات أخرى كالمؤسسات القانونية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية تؤدي دورا مهما في صنع القرارات أو تؤثر فيها، وقد اعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مقياس لتمكين المرأة ليقاس مشاركة المرأة في السياسة وذلك اعتمادا على حصة النساء في مقاعد البرلمان.¹⁵

3.6. التمكين الصحي للمرأة:

يرتبط مفهوم تمكين المرأة صحيا بالفروقات الهامة بين النساء والرجال في إمكانية وصولهم إلى التغذية الجيدة والرعاية الصحية الإنجابية وإلى ما يتعلق بسلامتهم والكرامة البشرية، أما الأولويات العمل حسب إعلان فيينا للاستثمار في صحة المرأة فشملت:¹⁶

• تعزيز الصحة الإنجابية والجنسية.

- إدخال سياسات صحية للمرأة للتعويض عن الخدمات.
- تشجيع أنماط الحياة الصحية.
- الحد من العنف ضد المرأة.
- تحسين وضع المرأة العاملة في نظام الرعاية الصحية.

7. تمكين المرأة و التنمية المستدامة:

1.7 مفهوم التنمية المستدامة

برز مفهوم التنمية المستدامة إلى الوجود في فترة الثمانينات في محاولة لاستكشاف العلاقة التي تربط ما بين التنمية والبيئة، وقد تم تبني هذا المفهوم من قبل العديد من الأطراف من واضعي السياسات، الشركات، المنظمات العالمية، المنظمات الحكومية، وغير الحكومية، وكذا المجالس المحلية والإقليمية، وقد عرفت التنمية المستدامة لأول مرة في التقرير الذي أعدته اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987- والذي جاء تحت عنوان "مستقبلنا المشترك" والذي سمي بتقرير برونتلاند، حيث جاء في هذا التقرير أن التنمية المستدامة هي "تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها"¹⁷.

2.7 مدخل المرأة في التنمية:

يمكن القول إن مفهوم التمكين هو تطور لمفهوم المرأة والتنمية الذي بدء في الظهور منذ عدة عقود، وذلك أن دراسة قضية المرأة والتنمية قد مر بعدة مراحل تغيرت فيها مفاهيم والمناهج والسياسات المتبعة للمعالجة ويمكن إيجازها في المداخل التنموية من خلال ثلاث مقاربات رئيسية:

ظهرت هذه المقاربة في السبعينات من القرن الماضي وهي اختصار للمصطلح الانجليزي women in développement حيث انصبت

الجهود في سبيل إدماج المرأة في عملية التنمية و على إبراز الأدوار المهمة التي تؤديها النساء، بحيث ينطلق بعد "المرأة في التنمية" من الافتراض القائم على أن المرأة غائبة تماما عن تفكير المخططين في مجال التنمية وإنها مبعدة عن عملية التنمية، ويؤمن هذا البعد على أن إقصاء المرأة من التنمية لا يؤثر سلبا فقط على المرأة وإنما ينجم عنه أيضا فشل المشاريع التنموية وعدم فعاليتها، إن إدماج المرأة في أنشطة التنمية التي تخص مجموع السكان، قد يجعل هذه الأنشطة أكثر جدوى وفعالية، ويركز منهج "المرأة في التنمية" على أدوارها الإنتاجية واحتياجات النوع الاجتماعي العملية الخاصة، وتوجه إلى النساء مباشرة مشاريع خاصة تحاول أن تجعلهن في نفس مستوى الرجال أو على الأقل تساعدن على ذلك، ولقد تغيرت مواضيع "المرأة في التنمية" مع مرور الزمن، عندما تجاوب المحللون مع الضغوط الخاصة بتغيير الاتجاهات السائدة في مجال التنمية، حيث وصفت كارولين موزر في كتابها *Gender planning in the world* المواقع الجديدة هذه كانتقال من اتجاه الرفاه إلى الاتجاهين التاليين:

-موقف المساواة في الحقوق.

-موقف محاربة الفقر مع التأكيد على ربطه بالاحتياجات الأولية والتشديد على الفعالية.

كما يأخذ هذا المدخل بعين الاعتبار تقسيم الأدوار والتقدير العادل للجهود المبذول لكل أفراد الجماعة أو المجتمع، تطور هذا البعد في أواخر السبعينات كرد فعل ضد إهمال بعد المرأة في التنمية لبعض الجوانب، ويقوم بعد المرأة والتنمية على مبدأ أولي يتمثل في أن المرأة مدمجة مسبقا في عملية التنمية، وأن المشكل المطروح هو أنها مدمجة بصفة غير متساوية،

إن منهج "المرأة والتنمية" مبني أساسا على أن عمليات التنمية ستسير بصورة أفضل وتزداد فعالية إذا قدرت مجهودات المرأة داخل البيت وخارجه، بدلا من تركها لحالها تستخدم وقتها بطريقة "غير منتجة" أو بصفة أصح بدلا أن يبقى إنتاجها يتسم بالاختفائية الشاملة واللامتكافئة، ويشير هذا البعد أيضا إلى قمع النساء اقتصاديا في الهياكل الاجتماعية والطبقات، ويرى أن المرأة الفقيرة المهمشة أقرب للرجل الذي ينتمي لنفس الطبقة منها إلى المرأة المنتمية إلى طبقة أخرى وأخيرا يؤمن مؤيدو هذه الطريقة للمعالجة بأن تحرير المرأة لن يحدث إلا بفضل ثورة تستطيع التخلص من هياكل قمع الطبقات الاجتماعية.

3.7. العلاقة الديناميكية بين المرأة وأبعاد التنمية المستدامة:

هنا يحق لنا أن نتساءل عن كيف تستفيد المرأة من أبعاد التنمية الشاملة و في ذات الوقت تفعل تلك الأبعاد من خلال تمكينها ؟

يتبين لنا هنا أهمية مساهمة المرأة في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة و بالعكس ، على مستوى البعد الاقتصادي يعني حصول المرأة على الموارد الاقتصادية اللازمة للعيش وتحقيق الرفاهية عبر إتاحة لها فرص للعمل بكرامة ودفع الأجور المناسبة و هنا يتشكل وعي اقتصادي و حسن التدبر لدى المرأة ، ويشمل البعد الاجتماعي التكفل بالتعليم والصحة و حقوق المرأة فنجعل منها عنصرا حيويا و ايجابيا داخل المجتمع . أما على المستوى البعد البيئي المتمثل بتوافر بيئة نظيفة من خلال الحفاظ على الموارد المائية والبيولوجية واستغلالها الأمثل للحفاظ على البيئة من خطر أي تلوث فتستطيع المرأة بوعيها ترشيد استغلال المياه في الحياة اليومية و حسن تربية الأبناء على الوعي البيئي و من ثمة تفعيل هذا البعد وتحقيقه ،

والبعد التكنولوجي بقدرتها على استخدام التقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات .

على مستوى البعد السياسي تؤكد هيلين كلارك¹⁹ مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تمكين المرأة سياسيا الذي يمثل أحد أبعاد التنمية المستدامة من أجل أحزاب سياسية أقوى عبر إصدار برنامج الأمم المتحدة والمعهد الديمقراطي للشؤون الدولية دليل للممارسات الجيدة للنهوض بالمشاركة السياسية للمرأة وتعزيزها، فإن ضمان المشاركة المتساوية للنساء في هياكل صنع القرارات في الأحزاب أمر حيوي لتعزيز المساواة بين الجنسين داخل الأحزاب ومن ثم ضمن المجتمع ككل، وبينت منظمة المرأة العربية، إن التحسين في الأداء -عموما- يرتبط بالتحسين في أوضاع المساواة بين الجنسين إذ أن النساء يمثلن نصف السكان، وينهضن بأدوار مهمة داخل المجتمعات، وهناك جهود دولية تراكمية تبذل لتحقيق دعم المساواة بين الجنسين لدمجها في أجندة التنمية المستدامة في مستويات التخطيط والتنفيذ والتقييم و هو ما يجعلها فاعل قوي في حقل السياسة .

8. معوقات تمكين المرأة

هناك بعض المعوقات التي تواجهها المرأة قد تتعلق بالمرأة نفسها أو بالمجتمع أو بيئة العمل .

ما يتعلق بالمرأة نفسها (معوقات ذاتية)

- الضغوط النفسية التي تواجهها المرأة للالتحاق في الأعمال غير التقليدية.
- عدم قدرة المرأة على اتخاذ قرار التحاقها ببعض الأعمال.

- طول ساعات العمل خاصة في القطاع الخاص يحرم المرأة من الاهتمام بأسرتها.
- خضوع المرأة في معظم الأحيان لسلطة الذكور والقرارات التي تخص تعليمها وعملها.
- عدم تقبل فكرة دور المرأة الريادي عند البعض وحصرها في الاهتمام بالأسرة فقط.

ما يتعلق بالمجتمع:

- ضعف الوعي الاجتماعي بأهمية دور المرأة في التنمية.
- تحد العادات والتقاليد من التحاق المرأة بالكثير من المهن.
- عدم اقتناع المجتمع بانخراط المرأة في الأعمال التي يزاولها الرجال.

9. الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكن القول بان البشرية اليوم تقف في مفترق الطرق وعليها أن تختار الطريق السليم الذي يضمن الحياة الكريمة للجيل الحالي وأجيال المستقبل، هذا الطريق الذي يعرف بالتنمية المستدامة التي تشمل كل الجوانب سواء كانت بيئية، اجتماعية، اقتصادية، وحتى ثقافية وفكرية، ولما كانت التنمية البشرية هي العمود الرئيسي للتنمية المستدامة، كان لابد من إعطاء الأهمية والأولوية الكافيين لها، من خلال السعي الدائم للقضاء على الفقر وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك غير المستدامة، وتحري العدالة والمساواة بين الجنسين وبالتالي لم يعد ممكنا اليوم الحديث عن التنمية الشاملة التي تعتمد على مبدأ المشاركة بعيدا عن دور المرأة من حيث هي أصل وفاعل يتقاسم مع الرجل أعباء الحياة وتبعاتها، فعملية التنمية في كل المجتمعات يقوم بها الرجال والنساء على حد سواء، ولا

يمكن أن تقوم بدون مشاركة المرأة، فلا يمكن للمجتمع أن ينهض ونصف طاقته معطل.

وفي الأخير بقي أن نشير إلى أن تمكين المرأة له بالغ الأهمية في النهوض بالمجتمعات فالتمكين يراهن على عمليات التأهيل و التدريب و التعليم و العنصر النسوي إذا استفاد من هذه العمليات استطاع أن يسرع من عملية التنمية الشاملة و يحقق الرقي و الاستقرار الاجتماعي .

10. التوصيات:

تقترح الورقة البحثية مجموعة من التوصيات التي نراها عملية في سبيل تفعيل عملية تمكين المرأة على عدة مستويات :

• سياسيا:

-إعداد البرامج التأهيلية والتدريبية التي تسهم في تأهيل المرأة للمناصب السياسية والقيادية كالمجالس المحلية ومجلس النواب ومجلس الشورى.
-إتاحة الفرصة أمام المرأة لتولي المناصب القيادية في الجامعات و الوزارات و المؤسسات الرسمية الأخرى .

• اقتصاديا:

-توفير ورش عمل لتدريب الفتيات والنساء على مهارات زيادة العمل.
-تنظيم حملات توعية لتصحيح بعض الممارسات الخاطئة حول حرمان المرأة في بعض المناطق الريفية مثل الميراث، حق العمل.
-تقديم برامج توعية للمرأة بحقها في ممارسة النشاط الاقتصادي وفق ميولها.

• اجتماعيا:

-الاستفادة من الأكاديميات والباحثات في وضع برامج ميدانية لتمكين المرأة.

-إكساب المرأة المهارات الحياتية المعينة لها للعيش في المجتمع بتوعيتها بأمر الحياة المحيطة لها لمحاربة الثقافة المجتمعية السلبية كالزواج المبكر وأولوية الدراسة للبنين على حساب البنات وغيرها من القضايا.

-مشاركة النساء الناجحات في حقل المال والاقتصاد في حملات توعية للسيدات على الاقتراض المدروس وفهم شروطه وفوائده.

• علميا وتقنيا:

-التشجيع على الاستفادة والتكوين في التكنولوجيا الحديثة.

-إنشاء مراكز متخصصة للتدريب على اقتصاديات المعرفة بما يتماشى مع إمكانيات المرأة المتاحة.

-إطلاق حملات توعية بضرورة الاستغلال الرشيد لمواقع التواصل الاجتماعي بما يخدم المرأة.

قائمة المراجع:

1رائدة أيوب، الجدوى الاجتماعية للمشاريع المتناهية الصغر وتأثيراتها على النساء في الريف السوري، رسالة دكتوراه، جامعة سانت كلمنس، قسم العلوم الاجتماعية، 2010، ص 120.

Man Hur, Empowerment in terms of theoretical 2 perspectives, journal of community psychology, vol 34, No5, 2006, p524.

3التقرير الوطني الثاني لأهداف التنمية الألفية في الجمهورية العربية السورية، هيئة تخطيط الدولة، أيلول، 2005، ص43.

Women's empowerment principles-equality means 4 business, united nation: global compact, 2011, p13.

Ruth Alsop and Ninaheinson, measuring empowerment in 5 practice; structuring analysis and framing indicators, world bank policy research, working paper, 2005,p5.

Man Hur, Empowerment in terms of theoretical 6 perspectives, journal of community psychology, vol 34, No5, 2006, p524.

7حنان عطا شملاوي، إسماعيل سقف الحيط، أثر تمكين المرأة في نسبة مشاركتها في القوى العاملة، دراسة تطبيقية على عينة من الدول العربية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 16، العدد 01، الإمارات العربية المتحدة، 2019، ص 08

Baden et oxaal, gender and development definitions, 8 approaches and implications for policy, BRIDGE(development-gender- Bridgton m institute of development studies, report No40, 1-32, 1997, p 375

Muller, c, female empowerment and demographic 9 processes moving beyond, Cairo, <http://www.iussp.org> p 03

10الصندوق الأمم المتحدة الألماني UNIFEM، مداخل سياسات النوع الاجتماعي، مكتب غرب آسيا، 2000، ص 24.

11زيتون محيا، المرأة والتنمية مناهج نظرية وقضايا علمية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، [http :www.undp.org/capcity/gm.glossry.html](http://www.undp.org/capcity/gm.glossry.html) 2000، ص 87

12بن زايد ريم، تمكين المرأة في الجزائر مقارنة مع بلدان المغرب العربية تونس والمغرب نمودجا، مجلة العلوم الاجتماعية، ع10، سبتمبر 2019، صص 289-288.

13عبد اللطيف وآخرون، التمكين وأجهزته- تنظيم المجتمع الأجهزة المعاصرة، مذكرات غير منشورة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، 2005، صص 352-351

Poverty reduction and pro-poor growth: the role of 14 empowerment OECD, 2012, p03

15 صابر بلول، التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الثاني، 2009، ص 650.

16 هيام بشور، وكوكب دداية، دراسة في مفهوم ومعوقات تمكين المرأة صحياً، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2007، ص 07.

Anthony rosa et Oute, guide pratique du développement 17 durable ANFOR, 2005,p10

18 برنامج الأمم المتحدة والمعهد الديمقراطي للشؤون الدولية، أهداف التنمية المستدامة، 2010، ص 04.